



المجلس العربي للطفولة والتنمية  
Arab Council for Childhood and Development



قطاع الشؤون الاجتماعية  
إدارة الأسرة والطفولة

ورقة مفاهيمية حول  
"ورشة العمل العربية الافتراضية"  
"سياسات الحماية الاجتماعية للأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم"  
التاريخ: 14 يونيو / حزيران 2023

## المقدمة:

ما من شكّ في أن قضية الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم تُعدُّ واحدةً من أبرز القضايا التي تمثل انتهاكًا واضحًا لحقوق الأطفال، هؤلاء الأطفال الذين يعانون الحرمان والتهميش والقهر والظلم الاجتماعي. وقد شهدت السنوات الأخيرة تغييرًا جذريًا في أشكال وأنماط بل وأسباب قضية الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم؛ بسبب الظروف غير المسبوقة التي مرَّ بها العالم؛ خاصةً جائحة كورونا، والتغير المناخي، والحروب، والأزمات الاقتصادية، إضافةً إلى ما تمرُّ به المنطقة العربية من تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية ونزاعات، خلّفت ملايين الأطفال في حالات اللجوء والنزوح والتعرض لانتهاكاتٍ غير مسبوقة منذ عقود.

وقد أكّدت الدراسة التي أعدتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بعنوان: "الدراسة التحليلية لظاهرة الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم" عام 2019، تفاقم المشكلة في عددٍ من الدول العربية، وانتهت إلى عددٍ من النتائج جاء من أبرزها وجودُ ضعفٍ في القياسات أو الدراسات أو المُسوح الإحصائية الرسمية حول الظاهرة، ونقصٍ في البرامج النفسية المقدمة لهؤلاء الاطفال ، وعدم وجود دراسات علمية أو قياسات الأثر لبيان مدى تأثير البرامج والخدمات المقدمة على تغيير سلوك الأطفال، أو للوقوف على أفضل الممارسات في مجال التدخّلات المختلفة مع الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم، علاوة على ذلك أشارت الدراسة إلى قلة الآليات الحمائية المقدمة لهؤلاء الأطفال. وطالبت بضرورة مراجعة البرامج والسياسات والخدمات المقدمة والتشريعات المتعلقة بهذه الفئة من الأطفال؛ لضمان حصولهم على حقوقهم، وتحقيق المصلحة الفضلى لهم.

لقد أصبح هناك حاجة ملحة وضرورية إلى إعادة النظر في سياسات ونظم الحماية الاجتماعية للأطفال بشكل عام، والأطفال في ظروف صعبة بشكل خاص، بمن فيهم الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم؛ خاصة بعد أن أكدت معظم الدراسات بما فيها الدراسة العربية التي أجراها المجلس العربي للطفولة والتنمية عام 2015، بعنوان: "تحليل سياسات حماية الطفل في تسع دول عربية" أن نظم حماية الأطفال في الدول العربية تعاني العديد من الملامح السلبية، أهمها إنها تعتمد على معالجات جزئية ومتفرقة، مع غياب التنسيق فيما بينها.

وحيثما نشير إلى نظم وسياسات حماية اجتماعية للأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم، فإنه من الضروري أن تكون مرتكزة على المنهج الحقوقي، وأن تتسم بالإتاحة والشمول دون تمييز؛ وكذلك على الاستدامة. فالحماية الاجتماعية كما عرّفها اليونيسف هي "توافر مجموعة من السياسات والنظم والبرامج العامة والخاصة، في إطار تشريعي يهدف إلى تقليل معدلات المخاطر الاقتصادية والاجتماعية أو استبعادها، وهذه الحماية الاجتماعية تُعد أداة تنظيمية حاسمة في دعم المساواة الاجتماعية وتحقيق العدل الاجتماعي".

### الخلفية:

استمراراً للجهود التي يقوم بها الشركاء في مجال تنمية وحماية حقوق الطفل العربي، بمن في ذلك الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم، وإدراكاً بخطورة ما تتعرض له هذه الفئة من الأطفال من عنف وإساءة وانتهاك لحقوقها خاصة في ظل الظروف الراهنة، واتساقاً مع ما أوصت به الدراسة التي أجرتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بعنوان: "الدراسة التحليلية لظاهرة الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم" عام

2019، **وتواصلًا** مع ما انتهت إليه الندوة التي عقدها الشركاء عام 2022 بعنوان: "مقاربات ومداخل في تأهيل ودمج الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم" في مايو/ آيار ٢٠٢٢، **وتنفيذًا** لتوصيات الدورة (26) للجنة الطفولة العربية برئاسة مملكة البحرين، ستنظّم إدارة الأسرة والطفولة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالشراكة مع المجلس العربي للطفولة والتنمية، ورشة عمل عربية افتراضية بعنوان: "سياسات الحماية الاجتماعية للأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم"، وذلك بتاريخ 14 يونيو/حزيران 2023، وفق الآتي:

### **الهدف العام:**

تسليط الضوء على أهمية وضع وتطوير وتفعيل نُظُم وسياسات حماية اجتماعية للأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم، ارتكازًا على النهج الحقوقي والتنمية المستدامة، بما يحقق المصلحة الفضلى لهم، ويعزز من تشبثهم وتمكينهم للاندماج في المجتمع.

### **الأهداف الفرعية:**

- إلقاء الضوء على واقع سياسات الحماية الاجتماعية المتاحة عربيًا لهذه الفئة من الأطفال.
- التعريف بأهمية اتباع النهج الحقوقي في صياغة سياسات الحماية الاجتماعية للأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم.

- التعريف بأهم الآليات التي يجب الأخذ بها عند وضع وتطوير وتفعيل سياسات الحماية الاجتماعية للأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم.

- عرض تجارب ومبادرات عربيّة في مجال توفير الحماية الاجتماعية للأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم.

### **الموعد الزمني:**

بتاريخ 14 حزيران/ يونيه 2023

### **المدة:**

يوم واحد من الساعة 11.00 صباحًا إلى الساعة 14.00 ظهرًا بتوقيت القاهرة.

### **آلية الورشة:**

سيتم عقد الورشة افتراضيًا عبر الزووم.

### **المشاركون:**

- مُمثِّلو وزارات التضامن الاجتماعي والآليات الوطنية المَعنِيّة بالطفولة بالدول الأعضاء.
- ممثلو المنظمات الإقليمية والدولية المعنية.
- ممثلو المجتمع المدني (جمعيات أهلية) المعنيون بالعمل مع الأطفال بالدول الأعضاء.
- الخبراء والمتخصصون في مجالات حقوق الطفل.
- الإعلاميون.

## عناصر الورشة:

- كلمات افتتاحية.

- عروض:

- الإطار التشريعيّ لحماية الأطفال الذين يتَّخذون من الشارع مأوى لهم.
- واقع سياسات حماية الأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم عربياً.
- آليات بناء سياسات حماية اجتماعية للأطفال الذين يتخذون من الشارع مأوى لهم.
- تجارب ومبادرات.

- التوصيات والختام.